الصادرة عن المهرجان بعض النقص في الوثائق ، وبذل الزملاء وليد شميط وسمير نصري وقاسم حول جهودا لتغطية نشاطات المهرجان، ونشرت مقتطفات من المناقشات ومقابلات مع المخرجين العرب . كما قطع النقـاد السينمائيون الشوط الاول في التمهيد لانشاء اتحادهم بصياغة مشروع لائحة داخلية له وتشكيل لجنة اتصال يكون مقرها بيروت .

اما بالنسبة للعروض السينمائية ضمن مسابقـة المهرجان ، فقد توزعت ضمن حصتين متساويتين قريبا من الافلام الروائية والتسجيلية وكان هناك فيلم واحد من افلام التحريك القصيرة ، اذ بلغ عدد الافلام الروائية الطويلة ١٢ فيلما ، والروائية المتوسطة ثلاثة ، والافلام الروائية القصيرة تسعة افلام . ولم يكن هناك اي فيلم تسجيلي طويل ، فيما عرض فيلمان تسجيليان متوسطا الطول ، و ٢٣ فيلما تسجيليا قصيرا ، وهي التي كان لها الحصة الكبرى من افلام المهرجان .

وقد اثار عدد من العروض نقاشا واسعا ، وتميز بعضها بالحدة والحماس ، فوجد الفيلم الروائـي الكويتي « بس .. يا بحر » ترحيبا حارا لم يلقه فيلم آخر وكان مفاجأة لكثير مـن السينمائيين ، وواجه الفيلم الروائي اللبناني « سلام بعد الموت » استقبالا سيئا ورفضا كاملا له ، ولقي نفس الشيء الفيلم الروائي المصري « دعوة للحياة » ، فيما اثار فيلم « مئة وجه ليوم واحد » انقساما في المهرجان ما بين رافض ومحبذ ، ولقي الفيلم الروائي المغربي « وشمة » ترحيبا حد مـن حرارته عدم فهـم العامية المغربية . ومن جهة اخرى لقي كل من الفيلم السوري الروائي المتوسط « حتـى الرجل الاخير » والمصري الروائي الطويل « اغنية علـى الممر » اسـتقبالا طيبا وكان الفيلمان مثار نقاش ومقارنة نظرا لاعتمادهما على نص مسرحي واحد . اما الافلام التسجيلية التي اثارت الانتباه فقد كانت « محاولة عن وادي الفرات » ، « الزيارة » ، « بعيدا عن الوطن » ، « نحن بخير » ، « روافد المسرح » ، « حصان الطين » ، «بورسعيد ٧١» . وقد منحت لجنة التحكيم ست جوائز حسب لائحة المهرجان ، للافلام الآتية : الجائزة الكبرى وقـد تقاسمها الفيلم الروائي الكويتي « بس يا بحر » والروائي المصري « اغنية على الممر » ، جائزة الفيلم الروائي المتوسط : « طائر القرية » وهـو سوري ، جائزة الفيلم الروائي القصير « اللقاء » وهو سوري ، جائزة الفيلم الوثائقي القصير وقـد تقاسمها « محاولة عن وادي الفرات » وهـو سوري و « حصان الطين » وهو مصري ، جائزة الفيلم الوثائقي المتوسط « بالروح ... بالدم » وهو فلسطيني ، جائزة اللجنة : «العهد» وهو سوري ، و « وشمة » وهو مغربي ، ومنحت شهادة تقدير لفيلم « بعيدا عن الوطن » وهو من انتاج سوري . وكان النقاد قد اجتمعوا وقرروا منح جائزتين ، ففاز بها الفيلم الطويل « مئة وجه ليوم واحد » والفيلم القصـير « الزيارة » . كما اعلنت حركة « فتح » عن تخصيص جائزتين منحتهما للفيلـم الروائي المتوسط « حتى الرجل الاخير » والفيلم الوثائقي « نحن بخير » .

وبصورة عامة ، فان المهرجان قد شهد نجاحـا ملحوظا ، نسبة لما كان ينتظر منه ، فهو كان فرصة لتعارف السينمائيين الشباب العرب . كما كان ميدانا لبحـث عدد من المشاريـع التي تخص السينمائيين والنقاد على حد سواء . وهو بهـذا المقياس يكون قد كسب نجاحه بجدارة علما بان فترة التحضير كانت قصيرة جدا . وهذا لا يعفي من ابداء بعض الملاحظات حول جوانب القصور فيه :

١ ـ على الرغم من ان المهرجان كـان مكرسـا لسينما الشباب ، الا ان عددا كبيرا من العروض السينمائية لم تكن تحمل هذا التوجيه ، فكـانت غالبا تقليدية سواء من حيث المعالجة السينمائية او من حيث المضمون ، وبذلك كان معيار «شبابية» السينما هو السن ، وهو معيار واه جدا ، وليس له اساسه الموضوعي . ٢ ـ لم يكن هناك فهـم محدد لمعنى سينما « الشباب » ، فقد ترددت في المؤتمر هذه اللفظة والفاظ اخرى مثل « السينما البديلة » و « السينما السياسية » و « السينما الجديدة » .. الخ ، وهي الفاظ تحتمل كثيرا من الجدال والنقاش . فكما لم نجد معالجة سينمائية متقدمة في العروض المقدمة ، لم يظهر النقاش فهما نظريا ، لمدلول سينما الشباب ، وقد كنت اتمنى لو اتجه المجتمعون في المهرجان لتحديد آفاق سينما الشباب ، خصوصا وان المهرجان مكرس قصرا على نوع معين من السينما . واعتقد ان المجال يبقى مفتوحا لاسهامات نظرية ونقدية حتى موعد المهرجان المقبل ، كي يرسى على اسس علميـة محددة ، كما ان السينمائيين مدعوون لتقـديم دراسات بهذا الصدد للمهرجان في العام القادم .